

تاج العروس من جواهر القاموس

ومَرَّوَدًا : بفتح الميم كالمَخْرَج ورُّوَيَدًا ورُّوَيَدَاءَ الأخير بالمدِّ ورُّوَيَدِيَّةً الأخيرتان عن الصاغاني إذا رَفَقَ والإِرواد : الإِمهالُ ولذلك قالوا : ورُّوَيَدًا مهلاً بدلاً من قولهم : إِروداء التي بمعنى أَرَوِدُ فكأنه تصغيرُ التَّرخيم بطَرَحِ جميعِ الزوائد . وهذا حُكْمُ هذا الضربِ من التحقير . وقال ابن سيده : وهذا مذهب سيبويه في رُّوَيَدٍ لأنه جعله بدلاً من أَرَوِدٍ غير أن رُّوَيَدًا أَقْرَبُ إلى إِرود منها إلى أَرَوِدٍ لأنها اسم مثل إِرود . وذهب غير سيبويه إلى أن رُّوَيَدًا تصغير رُّود . كما تقدم . قال وهذا خطأ لأن رُّودًا لم يوضَع مَوْضِعَ الفِعْلِ كما وُضِعَت إِرود بدليل أَرَوِدٍ . وقالوا رُّوَيَدَكَ عَمْرًا أي أَمَّهَلَهُ فلم يجعلوا للكاف موضعاً وإنما هي للخطاب . وإِنَّمَا تَدخُلُه الكافُ إذا كان بمعنى أَفْعَلُ دون غيره ويكون حينئذ لوجهٍ أربعة : الأول : أن يكون اسم فِعْلٍ تقول رُّوَيَدُ زَيْدًا أَي أَرَوِدُ زَيْدًا بمعنى أَمَّهَلَهُ . والثاني : أن يكون صِفَةً تقول سارُّوا سَيِّرًا رُّوَيَدًا قاله سيبويه . والثالث : أن يكون حالاً نحو قولك : سارَّ القومُ رُّوَيَدًا اتَّصَلَ بالمعرِفة فصار حالاً لها . قال الأزهريُّ : ومن ذلك قولهم : ضَعَّه رُّوَيَدًا أَي وَضَعَهُ رُّوَيَدًا ومن ذلك قولُ الرَّجْلِ يُعَالِجُ الشَّيْءَ رُّوَيَدًا إنما يريد أن يقول : عِلَّجَهُ رُّوَيَدًا قال : فهذا على وَجْهِ الحالِ إلا أن يظهر الموصوفُ به فيكون على الحال وعلى غير الحال . والرابع : أن يكون مَصْدَرًا نحو قولك : رُّوَيَدَ عَمْرٍو بالإضافة كقوله تعالى : " فَاصْرَبْ الرَّبِّ قَابِ . ونقل الأزهريُّ عن اللَّسِّيْثِ : إذا أَرَدْتَ بِرُّوَيَدٍ : الوعيدَ نَصَبْتَهَا بلا تَنوين . وأنشد : رُّوَيَدَ نَصَاهِلٍ بالعراقِ جِيادَنَا ... كَأَنَّكَ بِالضَّحَّاكِ قَدِ قَامَ نَادِيَهُ قال الأزهريُّ : وإذا أَرَدْتَ بِرُّوَيَدٍ المَهْلَةَ والإِروادَ في الشَّيْءِ فَانصَبْ وَنَوِّنْ تقولُ امشِ رُّوَيَدًا . قال : وتقول العربُ : أَرَوِدُ في معنى رُّوَيَدًا المَنْصُوبَةِ . قال ابن كَيْسَانَ في باب رُّوَيَدًا : كَأَنَّ رُّوَيَدًا من الأَضدادِ تقول رُّوَيَدًا إذا أَرادوا : دَعَّه وَخَلَّاهُ وإذا أَرادوا : ارفُقْ به وأَمَّسكْه قالوا : رُّوَيَدًا زَيْدًا . قال : وتَيَدَ زَيْدًا بمعناها . ويقال للمذكر : رُّوَيَدَكَنِي ولها أي للمؤنث رُّوَيَدَكَنِي بكسر الكاف وفي المثني : رُّوَيَدَكُمَانِي وفي جمع المذكر : رُّوَيَدَكُمُونِي وفي جمِ المؤنثِ رُّوَيَدَكُنِّي قال الأزهريُّ عند قوله : فهذه الكافُ التي أُلحقت لتَيَدِيْنَ المخاطبِ في رُّوَيَدًا قال : وإنما أُلحقت المخصوص لأن

رُوَيْدًا قَدْ يَقَعُ لِلوَاحِدِ وَلِلْجَمْعِ وَالذِّكْرِ وَالْأُنْثَى فَإِنَّمَا أُدْخِلَ الْكَافَ حَيْثُ خَرِيفَ
الْتِدْيَاسُ مِنْ يُعْذَى مِمَّنْ لَا يُعْذَى وَإِنَّمَا حَذَفَتْ فِي الْأَوَّلِ اسْتِغْنَاءً بَعْلَامَ الْمُخَاطَبِ
لَأَنَّهُ لَا يُعْذَى غَيْرُهُ . وَقَدْ يُقَالُ : رُوَيْدًا لِمَنْ لَا يُخَافُ أَنْ يَلْتَدِيَسَ بِمَنْ سِوَاهُ
تَوْكِيدًا وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : الذِّجَاءُ كَ وَالْوَحَاكَ تَكُونُ هَذِهِ الْكَافُ عِلَامًا لِلْمَأْمُورِينَ
وَالْمَنْهِيِّينَ . وَرَادَتْ الرِّيحُ تَرُودَ رَوْدًا وَرُؤْدًا وَرَوْدَانًا : جَالَتُ وَفِي
التَّهْذِيبِ : تَحَرَّكَتْ تَحَرُّكًا خَفِيفًا . وَيُقَالُ رِيحٌ رَوْدٌ وَرُودٌ وَرَائِدَةٌ أَيْ
لَيْسِنَّةُ الْهَيْبُوبِ قَالَ جَرِيرٌ :

أَصْعَمَعِ إِنْ أُمَّكَ بَعْدَ لَيْلَى . . . رُودُ اللَّيْلِ مُطْلَقَةٌ الْكِمَامِ
وَرِيحٌ رَادَةٌ إِذَا كَانَتْ هَوَّجَاءَ تَجِيئُ وَتَذْهَبُ وَمَرَادُ الرِّيحِ حَيْثُ تَجِيئُ وَتَذْهَبُ
. وَمَا تُرِيدُ وَيُقَالُ فِيهِ مَا تُرِيئُ : مَحَلَّةٌ بِسَمَرٍ قَنْدٍ إِلَيْهَا يُنْسَبُ أَبُو مَنْصُورِ
الْمَاتُرِيئِيُّ الْمُتَكَلِّمُ . وَقَدْ سَبَقَ فِي فَصْلِ الْفَوْقِيَّةِ . وَالرُّودُ الصِّينِيُّ
كَسْبِيحَلٌ : دَوَاءٌ مَوْهُوٌّ أَنْوَاعٌ أَرْبَعَةٌ أَعْلَاهَا الصِّينِيُّ وَدُونَهُ الْخُرَّاسَانِيُّ وَيَعْرِفُ
بِرَاوَنَدِ الدَّوَابِّ تَسْتَعْمَلُهُ الْبِيَّاطِرَةُ وَهُوَ خَشَبٌ أَسْوَدٌ مُرَكَّبٌ الْقُوَى إِلَّا أَنَّ
الْغَالِبَ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْيُبْسُ وَالْأَطْبِيَاءُ يُزِيدُونَ فِيهَا أَلْفًا فَيَقُولُونَ : رَاوَنَدُ .
وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ : الرُّيُونَدُ الصِّينِيُّ دَوَاءٌ بَارِدٌ جَيِّدٌ لِلْكَبِدِ وَليْسَ بَعْرَبِيٌّ
مَحْضٌ . وَرَاوَنَدٌ : عَ أَوْ قَرْيَةٌ بِقَاشَانَ بِنَوَاحِي أَصْبِهَانَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ
اسْمُهُ نَصْرُ بْنُ غَالِبٍ يَرْتِي أَوْسَ بْنَ خَالٍ وَأُنَيْسًا :